بزعم و وزرايك وردا السوء ويقولون اني
كاتبك وكيد الرجال اعظم من ذلك والشاهد
ما جرى لابن الملك مع زوجة التاجر فقال
وكيف كان ذلك قالت زعموا انه كان تاجرا
غيورًا وكان عنده زوجة حسنة واسعة
الجمال وبارعة الكمال فمن خوفه عليها وشدة غيرته
لم يسكنها في المدينة من الناس بل بنا لها قصرًا
خارج المدينة منفردًا انه بلا صفة سني واعلا البنا
وشيده اتكاده وحصن ابوابه واقفاله فاذا اراد
الدخول الى المدينة قفل الابواب واوثق مفاتيحها
في منديله وتوجه لشانه فلما كان في بعض الايام
خرج ابن الملك بنزهة في ظاهر المدينة في
بتفرج فنظر الى ذلك القصر فاتاه وحصل متاملة
زمانا اذ ابصر الجارية من بعض طاقات القصر فبقى
ابن الملك حايرا باهتا من حسنها وجمالها ولا يدري ما
يصنع ولا سبيل له بالوصول اليها فدعى غلام له
فاتاه بدواة وقرطاس فكتب كتابا وعلقه في
راس نشابه ورمى به الى داخل القصر فقامت
الجارية الى الورقة وقرات ما فيها واذا به قد شكا
حاله ومحبته لها فكتبت جوابه انه قد وقع في قلبها
ما وقع في قلبه من الشوق والمحبة ثم رمت اليها

ساير

بنشابة اخرى فيها مفتاح صندوق وانصرف
ابن الملك الى وزير ابيه وكان يحبه فشكى له محبته
لتلك الجارية وقص عليه قصته فقال الوزير
كيف التدبير وما الذي تامرني به قال اريد
ان تجعلني في صندوق وتودعه عند هذا التاجر
قال حبا وكرامة فاخذ ابن الملك صندوق
مليح وجلس فيه وامر ان يقفل عليه بالقفل
الذي رمى بمفتاحه الى الجارية فقال الوزير
حبا وكرامة ثم ان الوزير امر الحمال بحمل الصندوق
واتى به الى القصر فاستاذن عليه فخرج التاجر الى
خدمة الوزير حبا ذرا ورحب به وقال ما حاجتك
وان هذا اليوم مبارك علينا بقدومك الينا ايها الوزير
ثم شكره فقال الوزير ان هذا الصندوق فيه
قماش لي وهو امانة لي عندك حتى اعود اليك انه
فحمله التاجر ودخل به القصر ووضعه في خزانته
ثم ان التاجر خرج لبعض شانه فقامت الجارية
الى الصندوق وفتحته واخرجت ابن الملك منه
وقد تزينت باحسن زينة ولبست الحرير الثياب والحلي
فتعانقا وقعدا في اكل وشرب وطيب كذلك
مدة سبعة ايام وكلما احست ببعلها ادخلته
الصندوق وقفلت عليه فلما كان في بعض الايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)